

.. شاب جميل .. فيه رجولة .. ولا أعرف لماذا تحداني ..  
مع أنني لم أكلمه .. ولم أكن أعرفه ..

ولكنني رأيتته يتقدم مني ويشتمني ويقول عني أنني مغرورة ..  
وأنني فاكرة نفسي أجمل فتاة في العالم . ولم أفهم لماذا هذا الهجوم  
.. ولكنني تعلمت مثل هذه المواقف في باريس . أربع سنوات  
في باريس . وأنا صغيرة . حلوة . مراهقة . ووحدي . وأبي وأمي  
على خلاف بينهما . وليس عندهما وقت لي . ولذلك كنت أفكر  
وأختار لنفسى كل ما يتفق مع سني وشبابي وأحاساسي بأنني  
شرقية . وأنني يجب ألا أبدو أقل شجاعة أو حضارة عن بنات  
فرنسا .. فلما رأيت هذا الهجوم من هذا الشاب قلت في نفسي أن  
هذا الشاب هو بالضبط الصنف الذي أريده من الرجال . أنه  
المغرور المتعالي .. الذي يعتقد أنه أقوى إنسان في العالم .. وهذا  
النوع هو الذي يجعلني أشعر بقوتي وسعادي عندما أحطمه ..  
ولا أعرف لماذا قررت أن أهدم هذا الرجل .. وتمنيت في لحظة  
شريرة أن أهدم مستقبله .. وأن أراه يتسول وأن أبكي بعد ذلك  
على قبره عندما يخرجون جثته من تحت قطار الصعيد .. ولماذا  
قطار الصعيد ، لم أفهم ؟ ولا أعرف حتى الآن ما الفرق بين قطار  
الصعيد ، وقطار وجه بحري ..

لقد تحداني وتحديثه أيضا .. وأقسمت بيني وبين نفسي أن